

## شرح الأربعين النووية الدرس 01 | حديث 01 | إن الله طيب | الشيخ حسن بخاري . 5102.40.72

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. تسمعوا الحديث تفضل يا موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر الا وان الله تعالى اما امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها - 00:00:00

كلوا من الطيبات. كلوا من الطيبات واعملوا صالحا صورة قال الله ثم دخل الرجل في السفر وشحنا يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:00:30

احسنت ثان تفضل انا عندي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:01:10

فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين وكلوا من الطيبات ما رزقناهم. كلوا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات. كلوا من طيبات - 00:01:30

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث ارضه يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام والبصر الحرام وكلهم لا حرام فانا استجاب لله. احسنت. تفضل يا شيخ هريرة رضي الله - 00:01:50

على ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقول الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا الصالحات فقال يا ايها الذين امنوا خذوا مني الطيبات ما رزقناكم ثم ذكر رجلا - 00:02:10

يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حراما ومشربه حرام وملبسه حرام وغضي بالحرام فاني يستجاب اللهم احسنت تفضل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر المؤمنين فامر بال المسلمين. وقال يا ايها الناس واعملوا الصالحات. قال تعالى - 00:02:30

يا ايها الذين امنوا ام الطيبات ما رزقناكم. ويمد يديه الى السماء. يا رب احسنت ناخذ اخر واحد تفضل اه ابو بكر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا - 00:03:00

الا طيبا. ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتبوا من طيبات ما رزقناكم. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء - 00:03:30

يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وقضى بالحرام. وملبسه حرام وغضي بالحرام فاني يستجاب له؟ رواه مسلم. احسنت جميعا وكسب للوقت لان تأخرنا اليوم في البدو الا كنا سنستمع الى عدد اكبر لكن نعوض ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:50

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلوة والسلام الاتمان على امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو حديثنا العاشر الذي نكمل فيه - 00:04:10

ما ابتدأناه في شرح الأربعين النووية آآ المجالس السابقة مررنا بها على ما سبق من احاديث وقد تبين فيها الطريق والمنهج الذي نسلخه في تتبع مفردات الحديث ومعنى الاجمالي وكيف نستفيد من ذلك في حياتنا بصفة عامة؟ الحديث - 00:04:30

ايها الكرام كما سمعتم الفاظه فيما قرأه اخوانكم قبل قليل. حديث عظيم يتكلم عن اصل كبير من اصول الدين كما هو الشأن في

احاديث في هذا الكتاب المبارك عموما هو اختيار جملة من الاحاديث التي تكون الاسس والركائز التي تعين المسلم في حياته اجمع  
هذا - 00:04:50

الحديث كسائر الاحاديث السابقة ليس خاصا بالصلوة. ليس خاصا بباب من ابواب الحياة. بل هو من الاحاديث  
الجوابع التي تستفيد منها في كل ابواب الدين في كل ابواب الحياة مثل هذا الحديث الذي سمعتم قبل قليل. نبتدئ اولا بالفاظ  
ال الحديث ثم نعود الى شرحه - 00:05:10

مجملًا. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. ما معنى طيب هنا اه ان الله طيب. ها؟ نعم. وصف الله بالطيب  
هنا تزييه سبحانه وتعالي تزييه عن النقص عن العيب عن النجس فان الله تعالى طيب. قال ايضا - 00:05:30

في اخر الحديث ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر. ما معنى اشعت؟ نعم نعم رجل اشعت يعني سائر شعر الرأس يعني غير  
مرتب شعره غير مرتب ثائر الرأس ثائر الشعر يقال له اشعت واغبر عليه الغبار. اشارة الى عدم - 00:06:00  
 بهيئته فرأسه غير مشط الشعر وثيابه غير منظفة من التراب والغبار الى اخره. طيب الحديث ايضا جاء فيه قوله عليه  
الصلوة والسلام ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:06:30

او يا رب يا رب كلها صريح بضم الباء وكسرها كله صحيح لغة ورواية يا رب اذا اعتبرته منادا مقصود مثل ما تقول يا محمد على  
اعتبار العلمية. واذا قلت يا رب فباعتبار باء الاضافة يا رب حذفت الباء تخفيف - 00:06:50

ويجوز ان تقول ربى بالياء في في الدعاء وتقول ربى وفي القرآن موجود وقل ربى اغفر وارحم خلاص فهذا كله صحيح اللغة ورواية.  
ال الحديث يتكلم عن قاعدة كبيرة هي هي اطابة الحياة. يعني ان تعيش حياة طيبة - 00:07:10

هذا الكلام من منهجه حياة يصلح للمسلم وللكافر. وهو عند المسلمين يعتبر قاعدة اساس من الحياة. ان خلقك الله للعبادة. هل تظن  
عبد الله ان حياتك للعبادة بمعنى انك تتطل صائمًا مصليا متصدقًا مزكيًا - 00:07:30

تحجج تعتمر وتقوم بكل انواع الخير والطاعة والعمل الصالح. لا. العبادة في الاسلام في مفهومها المتكامل هذا والجانب الآخر ان تكون  
حياتك الدنيا اكلك وشربك ونومك ولباسك وذهابك ومجيئك ان يكون على وجه حلال - 00:07:50

الان خلاص باختصار شديد الحديث احد اهم الاحاديث والنصوص الشرعية التي دلت على وجوب ان تأكل حلالا وتلبس حلالا وتنفق  
من حلال وتعيش حياتك بالحال هذه هي الحياة الطيبة. هذه الحياة الطيبة. الحياة الطيبة الا يكون فيها حرام - 00:08:10

الحياة الطيبة الا يقع في حياتك شيء لا يحبه الله عز وجل. من اجل ذلك جاء الحديث من البداية هكذا ان الله تعالى طيب لا يقبل الا  
طيبا. يريد ان يقول لنا عيشوا حياة طيبة. النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يقول لنا ايها المسلمين عيشوا - 00:08:30

حياة طيبة لكن جاء من البداية بمدخل مهم جدا انت تعبد من؟ اعلم ان الله الذي تعبد طيب لا يقبل الا طيبة يعني يا مسكين لا تتبع  
ايها العبد لا تتبع في الحياة فتجتهد وتظن انك يمكن ان تصنع شيئا كثيرا - 00:08:50

وانت ما دخلت من الباب الصحيح. الباب الكبير في العبادة ان الله طيب. لا يقبل الا طيبا. ما معنى لا يقبل الا طيبا اهل العلم حملوا  
هذا الجملة هذا اللفظ على معناه العام الواسع. لا يقبل الله من العمل الا ما كان عملا طيبا. لا يقبل الله من - 00:09:10

الصدقة الا ما كان مالا طيبا. لا يقبل الله من النية الا ما كان خالصة صادقة هي النية الطيبة. اما الرياء نية خبيثة. واما قصد مرارة  
الناس والحصول على مدح الناس نية خبيثة. الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاذا نويت اجعل نيتك طيبة - 00:09:30

اذا عملت اجعل عملك طيبا. اذا تصدقت اجعل صدقتك طيبة. لم؟ لله. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا. اما تقول في كل صلة وربما  
انتبهت او ما انتبهت. التحيات لله والصلوات والطيبات. يعني لله - 00:09:50

معنى الدعاء الذي نقوله في التشهد التحيات لله والصلوات لله والطيبات لله. ما الطيبات التي هي لله؟ هو هذا هو الطيبات من الاقوال  
والاعمال والنوايا كلها لله. فالله لا يأتيه الا طيب. واما العباد المساكين الذين - 00:10:10

يجتهدون ويعبدون ويخططون في نوايا فتصعد لهم اعمال ليس فيها نية طيبة فهذه لا تصل الى الله. واولئك الذين تصدقون بما  
ليس طيبا هذا ايضا لا يصل الى الله. والثالث والرابع والخامس كل من نوى نية او عمل عملا او - 00:10:30

وتصدق بمال او قال قولنا ليس على هذا الميزان ليس طيبا فاعلم انه ما ذهب الى الله لان الله طيب لا يقبل الا طيبا واعدك هذا المعنى عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث لما قال صلى الله عليه وسلم وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:10:50

فقال تعالى يا ايها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم جاء صلى الله عليه وسلم لايتنين. الاولى خطاب لمن؟ للرسل والانبياء عليهم السلام. والثانية لمن؟ للمؤمنين. ما فائدة هذا؟ يريد ان يستشهد لما قال -

00:11:10

ان الله امر المؤمنين بما امر يريد ان يقول لك افتح عينيك. هذه القضية الله خاطبك بها انت ايها المؤمن كما خاطب بها عباده انبياء الرسل اذا حتى الانبياء والرسل هم تحت هذا القانون اي قانون؟ ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. حتى - 00:11:30

نبي الذي ينزل عليه وحي ويأتيه الملك ويحصل مباشرة بالله حتى النبي الذي نحن نتأكد ان قلبه طيب والدليل ان الله اصطفاه. حتى النبي الذي نحن متأكدون ان قوله طيب وعمله طيب ونيته طيبة. حتى هؤلاء قال الله - 00:11:50

لهم يا ايها الرسول كلوا من الطيبات. يا اخي اذا كانوا انبياء ورسل وقد قال الله لهم هذا نحن اذا من باب اولى اذا هذا جزء هذا طريقة قوية في الاستدلال. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. اختصر كلاما كثيرا. تدري ماذا يريد -

00:12:10

يريد ان يقول يعني كان الكلام كالتالي انت افضل ام الانبياء والرسل؟ الانبياء والرسل. من اصفى نية واطيب قولنا وعملا انت ام الانبياء والرسل؟ من الذي بلغ درجة اعلى في الكمال والقرب من الله؟ انت ام الانبياء والرسل؟ طب - 00:12:30

حبيبي وهم مع كل ما وصلوا اليه هم قال لهم ربهم ايش؟ يا ايها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا بما تعملون عليهم. اذا كانوا انبياء ورسل اذا انت من باب اولى. هذا معنى ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. ثم هذا - 00:12:50

منهج نبوى رائع يا اخوة في محاولة تفسير القرآن. وربط بعضه ببعض. اياتي ايها الرسول كلوا من الطيبات واعملوا صالحا في سورة المؤمنون. اية ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم في سورة البقرة. فانظر كيف ربط القرآن بعضه ببعض. وبالتالي انت ستفهم ان الله الذي امر بهذه الآية في سورة كذا - 00:13:10

مع الآية في سورة كذا انها تأتي في سياق واحد. هذا منهج العلماء الراسخين في التعامل مع كتاب الله. ان يؤلف القرآن بعضه مع بعض يجعل متألفا يدل على معنى واحد. فاتى بالآية من هناك واتى بالآية من هناك ويقول لك المنهج واحد. حياة الانبياء وهي الاكمel والافضل على هذا - 00:13:30

انت ايضا ايها المؤمنون على هذا الميزان. انتهينا من هذا؟ هذا مقدمة. ثم ختم الحديث بجملة الحقيقة تحتاج ان تتأملها كثيرا تقف عندها طويلا تستخرج منها كثيرا من المعاني والعظات والعبر والله. هي في ظاهر النظر قد لا تبدو متصلة بالشطر الاول من الحديث -

00:13:50

لكنها مكملة تماما. اما اتكلم عن الطيبات؟ اما اتكلم عن لا تقدم الا بطيب؟ قلنا ما معنى لا يقبل الا طيبا؟ طيبا من التوابايا طيبا من الاقوال طيبة من الاعمال طيبا من الصدقات والاموال. بعض العلماء خص الحديث بالطيبات من - 00:14:10

قال والمعنى ان الله لا يقبل من الصدقة الا ما كان طيبا حلالا. بمعنى ان الحرام والخبث لا يقبله الله وصدقه ولو انفق صاحبه كنوز الدنيا ولو انفقها. اذا لا تنظر عبد الله لا تنظر الى ضخامة المشاريع التي - 00:14:30

يقوم بها الاثرياء والتجار. تدري لم؟ لأنها ان لم تكن حلالا فلا تنفع اصحابها. ولو كان مشروعها بحجم الدنيا ان لم يكن مالا حلالا طيبا فدواها تذكر ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:14:50

ان كان حمله بعض العلماء كما قلت لك على معنى الصدقة بالمال على وجه الخصوص لكن الحديث اعم. الذي جعلهم يحملون على الصدقة خصوصا هو تتمة الحديث كان الرجل يطيل السفر لما قال مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام على كل ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فاحيانا - 00:15:10

تكون الصدقة اليسيرة من العبد الصالح بمال حلال طيب اعظم عند الله من الاموال الكثيرة التي ينفقها الاثرياء التجار. صدقا والله

اقول لك لا تنظر ابدا الى ضخامة المشاريع وكثرة الصدقات وعظمي الاموال التي ينفقها اصحابه - 00:15:30

وانظر الى شيء واحد هل هو مال طيب وهل هي نية صادقة؟ يجتمع المال ان يكون طيبا والنية ان تكون طيبة. والله ان كان ذلك ان كان كذلك فابشر. اما قال عليه الصلاة والسلام سبق درهم الف درهم. كيف درهم في الصدقة؟ يسبق في الاجر الف درهم - 00:15:50  
كيف؟ الفرقة النية لما قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل عنده درهما. كل ما له الذي في جيبه درهما اخذ احدهما تصدق به وابقى الآخر. اما لاحظت ان تصدق بنصف ماله؟ لا تنظر الى انه درهم انظر الى ايش - 00:16:10

ان نصف ما يملك تتصور ان الفقير الذي لا يملك الا درهما. تتصور انه سهلًا يخرج درهما ويتصدق به؟ لا والله الا انه له من اليمان ما غالب حبه للمال. فاخوجه لله. يريد ما عند الله والدار الاخرة - 00:16:30

هذا سهل تريد ان تتأكد؟ قسها على نفسك كم تملك؟ كم في كم بقي من المكافأة الشهر الماضي؟ صدقا بقي معك مئة مئتين ثلاثة مئة خمس مئة كم عندك في رصيده الف الفين والله تريد ان تختبر اخرج نصفه وتصدق به لله مهما كان قليلا كان او كثيرا - 00:16:50  
ثم انظر هل تقوى على ذلك وانت عندك مشاريع وعنده طموح وعنده اشياء تريد شراءها واشياء تريد ان تفعلها؟ لكن لما تأتي فتقصد نصف المال وتقول هذا لله والله هذا دليل ايمان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وسيأتيكم في الحديث الثاني والعشرون ان شاء الله.  
قال الصلاة نور - 00:17:10

صدقة ايش يعني برهان؟ دليل على ماذا؟ على ايمان صاحبها. الصدقة التي يتصدق بها دليل على ايمان صاحبها. ايمان بماذا؟  
ايمان بان الله سيعطيه اكثر مما انفق. ايمان بان الله سيضاعف له الحسنات. ايمان بان الله - 00:17:30  
يجازيه يوم القيمة. ايمان بان ما انفق خير مما ابقى. هذا ايمان هذا ايمان. فالصدقة كبيرة في الاسلام عظيمة. وجاء حث عليها في نصوص شرعية كثيرة ليس هذا محل كلامها الان. الكلام الان لما تأتي بباب الصدقة ابحث عن المال الحلال. يا اخي قريش وهي كافرة - 00:17:50

وهي كافرة لا تعبد الله وتعبد الاصنام وتتجه للاوثان. لما جاءت تبني الكعبة في قصة النبي عليه الصلاة والسلام قبلبعثة لما وضع الحجر الاسود بيديه. قريش تنادت وجمعت مالا تبني به الكعبة واشترطت الا تجمع من مالها الا ما كان حلالا - 00:18:10  
اما الحرام المكتسب من ربا او المكتسب من الخمور او المكتسب من الزنا كل هذا ابعدوه تزييها ببيت الله كفار لكن الله الهمم وقدف في قلوبهم ان هذا بيت الله. ومن تعظيمه الا يوضع فيه درهم حرام. ومن اجل ذلك لما جاءوا يبنون الكعبة قصرت - 00:18:30

النفقة فما استطاعوا اكمال البيت على قواعد ابراهيم عليه السلام. فبنوه ناقصا كما ترون الان. واكملوا الباقي بهذه الحجارة او بهذا الصغير حتى يكون علامة ان هذا جزء من الكعبة. لما يأتيهم مال حلال يكملون البناء ان شاء الله. وما حصل هذا. انظر كيف. طالما - 00:18:50

انه كعبه الله وبيت الله ما يجعلهم فيه درهما ابدا هو للحال فقط. قصرت بهم النفقة والله نحن اولى ونحن مسلمون لا نتصدق شيئا نريد به وجه الله. يا اخي الا بمال الحال. طيب عندك مشروع عندك صدقة عندك مساعدة مريض مساعدة - 00:19:10  
فقير يتيم ويحتاج الفا ولا تملك الا مئتين. يا اخي انفاق المئة او المئتين من الحال خير ان تذهب وتبثث عن مال بالحرام تقول اريد ان اساعدك ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. خصوصا وانت طلاب علم. الان افتحوا اعينكم وافهموا تماما. مشاريع - 00:19:30  
دعوة وخدمة الاسلام والتعليم ومساعدة المسلمين اشياء كثيرة ترى ان ساحة الدعوة بحاجة فيها الى اموال قل الله ولا تجعلوا فيها الا مالا حلالا. من جيبيكم او من جيب من يتبرع لكم في الدعوة والعمل. لا تجعلوا فيها الا حالا طيبا - 00:19:50  
الطيب يبارك فيه ولو كان قليلا. اما الكثير فلا بركة فيه حتى لورأيت انك بنيت وصنعت وفعلت. يا اخي ان لم يكن طيبا فما فائدته ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. فالصدقات والنفقات والمشاريع التي نريد ان نخدم بها الاسلام. يا اخي تتقرب الى الله بما بما حرم - 00:20:10

الله تزيد ان تخدم دين الله بما منعه الله عز وجل من المال الحرام. بعض الناس يختلس يكتسب مالا من غش او يكذب او او تجارة ما

صدق فيها او مال احتال على اكله او دين للناس ما رده وكثير عنده المال اي وجه من وجوه ما اريد ان اقول حرام ليس حلالا -

00:20:30

حالما ان لم يكن حلالا خالصا فانت تتبع الله. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. تجد بعض الناس على فقره وقلة ما له لكنه يتصدق بنية خالصة برىء فقيرا افقر منه فييشفق عليه ويضع في يده ريالا وريالين. واذارأى حاجة لخدمة الدين اخرج ما عنده وتصدق -

00:20:50

به نصرة لله ولدين الله هنا او هناك. يريد ان يخدم دين الله. هذه النية الصادقة التي تنفع صاحبها. هي التي ترتفع به الدرجات درجات النية الصادقة بالمال الحلال. نعود مرة اخرى. يقول عليه الصلاة والسلام ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر - 00:21:10  
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ذكر في هذه الجمل اسباب اجابة الدعاء. ذكر الرجل يطيل السفر اولا من اسباب اجابة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهن وذكر منهم دعوة - 00:21:30

المسافر فدعوة المسافر دعوة مجابة. اذا كان مسافرا فكيف اذا طال سفره؟ كيف يعني طال سفره سفر بعيد يقطع فيه مسافة طويلة او يغيب مدة بعيدة هذا مسافر فيه وصف السفر باشد - 00:21:50

واكثر واعظم اذا عنده سبب اجابة الدعاء اكثر من صاحب السفر القصير. صاحب السفر القصير رحلته بالطائرة ساعتين. يعني حتى لو عنده دعوات واراد نشتغل في الدعاء ساعتين وينتهي.اما الاخر عنده رحلة سبع ساعات عنده يوم ويومين حتى يصل من مكان الى مكان ويرتحل ويركب طائرة وسيارة - 00:22:10

يا اخي هذا سفره اطول. اذا ليس مجرد سفر هنا في الحديث بل هو طوبل السفر. ذكر الرجل يطيل السفر. هذا السبب الاول السبب الثاني قال عليه الصلاة والسلام اشعت اغبر. هذا وصف الابتذال والبذلة وقلة العناية - 00:22:30

تبني المظاهر التي تدل على الفقر وال الحاجة والمسكينة وهذا من اقوى اسباب اجابة الدعاء. ما هو؟ ان يكون العبد فقيرا الى ربك منكسرا ان يbedo عليه انه مسكون محتاج. يا اخي نحن ونحن بشر. اذا جاءك فقيران يطلبان صدقة فايهمَا تشفق عليه اكثـر - 00:22:50  
الذـي يـيدـو مـسـكـيـنـا اـكـثـرـ صـحـ؟ الذـي يـيدـو مـحـتـاجـاـ اـكـثـرـ. هـذـاـ وـاـنـتـ بـشـرـ. الله عـزـ وـجـلـ ربـ البـشـرـ يـرـحـمـ عـبـادـ اـجـمـعـيـنـ لـكـنـ رـحـمـتـهـ اـقـرـبـ الىـ اـولـنـكـ المـنـكـسـرـةـ قـلـوبـهـمـ. واللهـ المـحـتـاجـوـنـ الـلـهـ صـدـقاـ. الذـيـ اـذـاـ رـفـعـ يـدـيـهـ وـهـوـ - 00:23:10

يدعو وربه يرى فيه قلبا منكسرأ ودموعة نازلة وفقرأ وشدة وحاجة. هذا اقرب الى نيل اجابة الدعاء من الله لانه اظهر لربه انه فقير جدا جدا وانه محتاج صدقـاـ هذا اقرب اذا اشـعـتـ اـغـبـرـ وـلـهـذـاـ جـاءـ - 00:23:30

كما في صحيح مسلم رب اشـعـتـ اـغـبـرـ ذـيـ طـمـرـيـنـ مـدـفـوـعـ بـالـبـابـاـبـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. يـعـنـيـ رـبـيـاـ يـوـجـدـ فـيـ عـبـادـ مـنـ هـوـ اـذـاـ رـأـيـتـهـ تـحـتـقـرـهـ؟ اـبـدـاـ لـاـ تـعـبـأـ بـهـ وـلـاـ تـكـتـرـتـ بـهـ وـلـاـ تـبـالـيـ بـهـ. شـكـلـهـ هـيـئـتـهـ اـنـسـانـ يـعـنـيـ لـاـ - 00:23:50

ما يـيدـو عـلـيـهـ اـثـرـ النـظـافـةـ. اـشـعـتـ اـغـبـرـ ذـيـ طـمـرـيـنـ يـعـنـيـ يـلـبـسـ قـطـعـتـيـنـ مـنـ الـقـمـاشـ مـغـبـرـةـ وـلـوـنـهـاـ مـخـتـلـفـ وـمـاـ غـسلـهـ وـلـاـ رـبـ اـشـعـتـ اـغـبـرـ ذـيـ طـمـرـيـنـ مـدـفـوـعـ بـالـبـابـاـبـ. يـعـنـيـ اـذـاـ جـاءـ وـطـرـقـ اـبـوـاـبـ النـاسـ وـجـاءـ يـرـيدـ ضـيـافـةـ عـنـدـ هـذـاـ وـحـاجـةـ عـنـدـ هـذـاـ مـاـ اـحـدـ يـلـتـفـتـ اـلـيـهـ وـيـدـفـعـوـنـهـ - 00:24:10

رب اشـعـتـ اـغـبـرـ ذـيـ طـمـرـيـنـ مـدـفـوـعـ بـالـبـابـاـبـ قالـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ انـظـرـ ماـ مـعـنـيـ هـذـاـ لـوـ دـعـاـ اللـهـ لـاجـابـهـ لـاـ هـوـ لـمـاـ يـدـعـوـ يـقـولـ يـاـ رـبـ - 00:24:30

اقسمـتـ عـلـيـكـ اـنـ تـفـعـلـ كـذـاـ. يـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. قالـ لـوـ اـقـسـمـ عـلـىـ اللهـ لـاـبـرـهـ. يـعـنـيـ يـجـبـ اللـهـ قـسـمـهـ دـعـاءـهـ. عـفـواـ مـاـ هـذـاـ؟ مـاـ اـحـدـ يـأـمـرـ عـلـىـ اللـهـ. لـكـنـ هـذـاـ عـبـدـ وـصـلـ فـيـ قـرـيـهـ مـنـ اللـهـ اـنـهـ لـوـ طـلـبـ شـيـءـ مـنـ رـبـهـ - 00:24:44

لا يـرـدـهـ رـبـهـ. لـاحـظـ مـاـ وـصـلـ فـيـ هـذـاـ بـكـثـرـةـ مـالـ وـلـاـ بـمـنـصـبـ وـلـاـ بـجـاهـ كـبـيرـ. لـاـ. وـصـلـ بـفـقـرـ وـمـسـكـنـةـ وـحـاجـةـ وـمـنـ هـنـاـ اـسـتـحـبـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـحـجـ استـحـبـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ اـنـ الـحـاجـ اـذـاـ اـتـسـخـتـ مـلـابـسـ اـحـرـامـهـ الـاـ يـغـسلـهـاـ. وـلـاـ يـتـعـمـدـ اـنـ يـوـسـخـهـ - 00:25:04  
لـكـنـ اـذـاـ اـتـسـخـتـ مـلـابـسـهـ اـنـ يـبـقـيـ بـهـ. لـانـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـسـكـنـتـهـ وـفـقـرـهـ وـحـاجـتـهـ. اـسـتـحـبـ بـعـضـ الـفـقـهـاءـ اـنـ اـحـرـمـ وـلـبـسـواـ مـوـظـفـ لـاـ يـهـتـمـ بـهـيـئـتـهـ كـثـيـرـاـ اـثـنـاءـ الـاحـرـامـ. عـنـدـمـاـ يـذـهـبـ مـنـ وـمـزـدـلـفـةـ وـعـرـفـةـ. بـلـاـشـ كـلـ مـاـ دـخـلـ الـحـمـامـ مشـطـ شـعـرـهـ وـاسـتـخـدـمـ شـيـءـ

ورتب نفسه ولا تفعل هذا - 00:25:24

انت في الحج عليك ان تبدو بشعثات واغبرار ان يظهر عليك انك مسكون انك عبد المسكين. والله في المناسب حجت او عمرة اياك ان يظهر عليك اثر النعمة وانك صاحب مال وانك بخير. بالعكس انت في مكان ت يريد ان يرى الله منك انك افقر الموجودين - 00:25:44  
وانك اشدتهم حاجة وانك اكتئهم مسكنة. عندئذ ستكون الاقرب الى الفوز وان تصل اولا قبل الاخرين. هذا معنى هذا اشت  
اغبر. اذا قال ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر. يمد يديه الى السماء هذا السبب الثالث من اجابة الدعاء رفع - 00:26:04  
وقد تواترت الاحاديث المعنوية على ان من ادب الدعاء التي يستجاب بها رفع اليدين اثناء الدعاء. في مواطن كثيرة الاستسقاء دعا  
عليه الصلاة والسلام ورفع يديه. خارج الاستسقاء في في الدعاء العام في اماكن متعددة يرفع يديه ويدعو صلی الله عليه وسلم -  
00:26:24

فرفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء لانه جاء في الحديث. ان الله حبيبي كريم يستحب من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما وصفراء  
خائبتين. الله يستحب. فاذا رفعت يديك استحب الله ان يردهك بلا اجابة. اذا كل سبب من هذا - 00:26:44  
كاف ان يتحقق به العبد اجابة الدعاء. لكن انظر الى هذا الرجل مسافر اشعت اغبر مد يديه ودعا ثم حتى في الدعاء توسل الى الله  
بالاسماء التي تستجاب بها الدعوات. يا رب يا رب افتح القرآن وابحث في كل مواطن ادعية - 00:27:04  
والصالحين ستجدها مصدرة مبدوعة اما برينا او ربى. كلها قال العلماء دل هذا على ان افضل صيغة يستفتح بها العبد دعاءه ان يقول  
يا رب او يا ربنا او اللهم ربنا او يا ربى هذا في القرآن او اخر سورة ال عمران - 00:27:24  
عمران التي ذكر الله فيها عباده الصالحين. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر ليات لاولي الالباب الذين يذكرون  
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض. ربنا بدأ الدعاء ربنا ما خلقت هذا - 00:27:44  
باطلة سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار. ربنا انتا سمعنا. انظر كيف تكرم انظر  
كيف تكرر ربنا ربنا فتنش في القرآن الذين يقولون امنا فاغفر لنا وقنا عذاب النار. قال - 00:28:04  
الله عز وجل ايضا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. ربنا لا تزع قلوبنا الذين  
يقولون ربنا هب لنا من ازواجا. كل ادعية القرآن التي جاءت صدرت برلينا. قال العلماء في هذا دلالة على ان يعني لما - 00:28:24  
في الدعاء وتتوسل الى الله باسمائه وصفاته اجعل فيها الباء بقولك يا رب هذا من احب الاسماء الى الله التي تستجاب بها الدعوات.  
اذا هذه اسباب اجابة دعاء. سفر وسفر طويل اشعت اغبر - 00:28:44  
مد يديه الى السماء وتتوسل بالربوبية يا رب يا رب. وفي شيء اخر هنا سادس ما هو؟ هو الالاحاج وكثرة الدعاء لانه قال يا رب يا رب  
يعني جلس تكرر والالاحاج ايضا من اسباب اجابة الدعاء كما تعلمون. ان يلح ويطلب ويسأل ويكرر. يقول عليه الصلاة والسلام بعد كل  
هذا الذي - 00:29:02

الذى فعله الرجل يقول صلی الله عليه وسلم يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وشربه حرام وملابسه حرام وغذي  
بالحرام ما النتيجة؟ ايش يعني فان يبعث - 00:29:22  
كيف كيف يعني تنتظر ان يستجاب لذلك؟ ما الذي حرمه من الاجابة وقد جمع خمسة ستة سبعة اسباب من اجابة الدعاء لو  
كان واحد منها لكان كافيا. لو كان مسافرا فقط كان كافيا. لو كان اشعت اغبر فقط لكان كافيا. لو كان متوسلا الى الله - 00:29:42  
لكان كافيا لو كان ملحا في الدعاء لكان كافيا. فما بالك وهي مجتمعة! اذا الذي حرمه سبب اقوى من هذا كله. الا ترى ما هو؟ اكل  
الحرام. عدنا الى اول الحديث. ان الله تعالى طيب. لا يقبل الا طيبا. اذا - 00:30:02  
سفره ذهب في الهباء. الحاحه ذهب في الهباء. كل ما حصل من اسباب اجابة الدعاء تساوي صفر السبب  
مطعمه حرام شربه حرام ملبسه حرام وغذي بالحرام. يا اخوة كثيرا ما يأتي الشيطان فيزين لك المال - 00:30:22  
المال حرام لانه قريب من يديك. اما صندوق فتأخذ منه دون ان يشعر به صاحبه. او دين اخذته فنسقه صاحبه او ما لو وجدته قريبا  
من انسان فاخذته ولم يدرى عنه صاحبه او غش في بيع او كذب او خيانة او اكل اموال باطل او اكل - 00:30:42

والبيتامي عدد ما شئت من اموال الاكل الباطل بالحرام. كثيرا ما يأتي الشيطان فيقول لك هذا يسير هذا قليل هذا قريب خذه انتفع به تستفيد لا بأس لا حرج لعله فيما بعد ترده و تستعين بالله عز وجل وتسدده ويبدا الشيطان يحتال عليك - 00:31:02

صدقني اذا دخل الحرام في حياة انسان لاحظ حتى الحديث قال المطعم المشرب الملبس التغذية يعني اياك ان تدخل حرام في اي ناحية من نواحي حياتك لا في الطعام ولا في الشراب ولا في اللباس ولا في المركب ولا في الغذاء. ابعد حياتك عن الحرام. والله يا قوم تعيش - 00:31:22

شو فقيرا وتموت فقيرا وتحشر يوم القيمة فقيرا خير من ان تلقى الله عز وجل بدرهم حرام. وتعيش هكذا ما تجد طعاما يسد جوعتك ولا شرابا يروي ظمآنك ولا لباسا تزين به امام الناس ولا سيارة جميلة تركها قد لا تجد كل - 00:31:42

في حياتك والله خير من ان تلقى الله تزيد ان تظهر بمظهر جميل ولباس جميل وسيارة جميلة وبيت جميل تزيد ان تظهر هكذا امام الناس كيف ما كان تدخل في مال تأخذه وانت تعرف انه ليس حلالا خالصا؟ لا والله. اترك هذا وتعيش حياتك بظهور - 00:32:02

خفيف وتبعة خفيفة وامانة خفيفة حتى تجتاز يوم القيمة بسرعة. اما تتأخر في الدنيا وتستكثر من اموالها ويكثر عندك نعم سترستمتع في الحياة لكنكم سترستمتع يوما ويومين سنة وستترين عشرين سنة خمسين سنة مئة سنة والله اطول انسان لو - 00:32:22

مئة سنة هذا كله يوم القيمة ما يساوي شيئا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ايش مئة سنة؟ ولا شيء. لو اوتيت اموال الدنيا كلها لو كنت قارون العصر اوتيت ما اوتى قارون ما اوتى من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء - 00:32:42

العصبة اولي القوة. بلغ من كنوزه ان الخزائن مفاتيح الخزائن التي تفتح ما يحملها الى الرجال. المفتاح فما بالك بالخزنة؟ ما بالك الذي يدخلها قارون هذا. اوتى الدنيا كلها. ماذا نفعه؟ كم عاش يعني؟ طب هذا الذي عنده اموال الدنيا كم سياكل؟ اكثر من حجم بطنه - 00:33:02

ما هي لن يأكل صحي؟ علىكم فراش سينام اكثر من متر في مترين ما ينام. طب لو فرشوا له فراشا خمسة متر في خمسة متر. هو جسمه كم سياخذ؟ في النهاية - 00:33:22

لو عنده مئة سيارة كم سيارة سيركب؟ لو اشتري اكبر طيارة في العالم كم مقعد سيركب فيه؟ يا خي عجيب عجيب! والله لو فكر الناس حقيقة يعني لو اوتيت الدنيا كلها انتكم سترستمتع؟ فالناس لو فتحت اعيتها لعرفت ان الدنيا ما تستحق ان ترکض خلفها. تأتي اليك والله - 00:33:32

ما عندك يسوقها الله اليك. المقصود من هذا ان الاستكثار من المال ولو كان حراما مضر بصاحبها. بل هو علامه الهاك والخسران يا اخي من اغلق الله عنه بابه عاش حياته شقيا هذا الذي يأكل الحرام اغلق الله عليه الباب مع انه - 00:33:52

واتى بخمسة مفاتيح خمسة مفاتيح وليس مفتاحا واحدا. خمسة او ستة يطيل السفر اشت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب كرر والحمد لله خمسة ستة مفاتيح ومع هذا قد اغلق الله عليه الباب بسبب اكل الحرام. من اغلق الله عليه الباب والله - 00:34:12  
عاش اشقي انواع الحياة ولو اوتى كل اموال الدنيا العبرة بالحلال. انظر الى كثير من الفقراء يعيشون حياة سعيدة جدا تدري لما؟ لأن الله وضع في قلوبهم الرضا والقناعة. والله بعضهم يا اخوه يبيت وليس عنده عشاء - 00:34:32

ما اكل هو ولا اولاده. والله يبيت جائعا لكنه يعيش حياة مستقرة هو سعيد في حياته. كم من الناس يا اخوه عاش فقيرا همومه قليلة مشاكله في الحياة محدودة مع انه لا مال عنده ولا سيارات ولا بيت ولا ولي وديونه ربما تتبعه لكن الحال - 00:34:52

الطيب المبارك يا اخي هو اقصر طريق الى الجنة ومرضاة الله سبحانه وتعالى. من هنا قيل لسفيان الثوري الا تدعوا الا تدعوا الله يعني ما نراك تدعوا الله كثيرا فقال دعاء الله ترك الذنوب ايش يقصد - 00:35:12

يعني انت لماذا تدعوا الله؟ ليقضي الله حاجتك ويعطيك ما تريده صحي؟ طيب كيف تصل الى تحقيق مرادك بكثرة الدعاء. يقول سفيان اترك الذنوب يأتيك الذي تريده. وهذه العبارة بطريقة اخرى يقولون الورع مع قليل من - 00:35:32

دعاء يعني ان تبتعد عن الحرام وقليل من الدعاء يكفيك مثل الملح في الطعام. قليل من الملح يجعل الطعام مقبولا. لكن ما تحتاج ان

ده اهو. فإذا اذا رزقت الورع وترك الحرام وابتعدت عنه هذا السبب الذي يفسر لك ان بعض الناس ما عنده يا اخي ما عنده -

00:35:52

عبادة كثيرة ليس حافظ قرآن ولا طالب علم لكنه رجل يقول عنه انه من الصالحين ثم نجده يا اخي اذا دعا الله عز وجل استجابة الله دعوته ونجد انسان مبارك حقيقة ما هذا؟ يا اخي ليس من الدعاء ولا من طلاب العلم ولا من يفعل كثيرا في اشياء -

00:36:12

في ابواب الحياة. كيف رزق هذا القبول؟ كيف اعطي البركة في الحياة؟ صدق. كيف وصل الى تحقيق اجابة الدعاء؟ والله اقرب الى هذا انه انسان مستريح في حياته. مستريح من ماذا؟ مستريح من الدنيا الحرام. عاش حياته القليلة هذه -

00:36:32

بالحال خلاص هي كافية وافية. وجد حاجته. فالقليل الحقيقة من الدعاء مع كثير من الورع. هذا يكفي تماما كما قال ايضا بعض السلف كيف كيف ترجو الوصول الى الله او كيف تريد ان يفتح الله لك باب الدعاء وقد سدت طريقها بالذنب -

00:36:52

والمعاصي اذا انتقد سدت الطريق كيف تنتظر ان يفتح الله لك الباب؟ انت الذي اغلقت واقفلت الباب. كيف تريد ان يفتح الله لك الباب خلاصة الكلام ما نحتاج ان نعيش في حياتنا هذا المفهوم الكبير. ان نعيش حياة طيبة. طيب الحياة ليس بكثرة المتع والـ -

00:37:12

نظافة الملابس ولا تعدد اصناف الطعام على المائدة. طيب الحياة ان تكون حلالا ولو كانت قليلا. شربة ماء وكسرة خبز وطعام قليل بالحال والله خير واعظم بركة. كم من الصالحين عاش حياته على لقيمات وعلى طعام يسير جدا لكن عنده هو -

00:37:32

من الذانواع المطاعم. جلس بعض الصالحين بيل بيل كسرة خبز يابسة في ماء ثم جعل يأكلها ما عنده الا هذا. وهو يقول والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من -

00:37:52

نعم لجالدونا عليها بالسيوف. يقول نحن في نعيم. يقول لو يعرف الملوك هذا النعيم الذي ايش هو؟ كاد يأكل خبز يابس يابس. كسرة خبز يابسة جافة بيلها بالماء. النعيم ليس في الطعم الذي كان يأكل. النعيم في صدره. يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم -

00:38:12

لجالدونا عليها بالسيوف يعني لحاربونا عليه واخذوه بالسيوف لو استطاعوا. اذا الذي في القصور الذي في في المراكب الذي في الموائد صدقني ليس هو النعيم. النعيم الحقيقي للعبد هي الحياة التي يعيشها في ظل طاعة الله. اقترب الى الله بما يحب الله. كيف تعرف -

00:38:32

اعطاك القاعدة ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فهذا مبدأ كبير اصل عظيم في الشريعة ان نحيا حياة طيبة. الحياة طيب يعنيك الله عليها. من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ايش يعني؟ يعطيه الله القصور والمراكب -

00:38:52

والاموال لا الحياة الطيبة ان يعيش في طاعة الله عز وجل. اذا فتح الله لك الدنيا فهنيئا لك. بين قوسين بالحال. ليست الدنيا حرام ليس الاستكثار من التجارة حرام. ليس التنعم بما اباح الله من الطيبات حرام. حاشا. لكن المقصود الا -

00:39:12

تكون هذه طريقة وسلم تصل الى المال كيفما كان. وتتساهل في قليل من الحرام وتقول لا بأس به. اياك ثم اياك. قصص السلف في بعد عن الحرام ولو كان قطرة شيء عجيب. يبتعدون عنه ولو كان شبهة. ومر بكم حديث النعمان بن بشير السابق. لما يقول عليه الصلاة والسلام فمن -

00:39:32

اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. فترى ان تصل الى حياة طيبة امن من حياتك وابتعد تماما عن الحرام. لا تجعل بينك وبينه مسافة قريبة. ابتعد. فاجعل بينك وبين الحرام خندقا وحاجزا من الحال. حتى تتأكد انك ما وقعت فيه -

00:39:52

هذا اصل كبير. كلما ذكرت نفسك بصلة رکعتين او قراءة ايتين او الصدقة برياليين او الاحسان الى مساكين اي فيه خير وعمل صالح وبر. كلما تذكرت ابدا من هذا الحديث ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فكر لماذا نويت ذلك؟ لماذا فعلت -

00:40:12

لماذا ترید ان تفعل؟ هل هو لله؟ هل هو صادق؟ هل هي نية خالصة؟ هل هو نية طيبة؟ هل هو عمل صالح؟ اقبل. وتقديم وتوكل على

الله. اذا شعرت ان في نيتك شيء من اغراض اخرى مراءة للناس حباً للمدح والتسمع والثناء والرياء ابتعد عنه وحافظ على العمل الصالح. اذا - [00:40:32](#)

قليل يسير طيب مبارك. اقرب واعظم وافضل من عمل كثير. لا يصاحب نية صادقة في المقابل ايضاً صدقة بدرهم حلال من مال طيب وصدقة يسيرة خير واعظم من الالوف المؤلفة. التي - [00:40:52](#)

حرام وشبهة وغش وكذب واكل لاموال الناس بالباطل لا خير فيه لا بركة فيه لا ينفع صاحبه ان الله تعالى طيب لا يقول الا طيبا. اختم بمسألة فقهية. شخص يريد ان يتوب وعنه مال حرام. اكتسبه بالربا باكل اموال الناس بالباطل - [00:41:12](#)

بای وجه اراد ان يتوب ويتخلص من المال الحرام. قيل له تصدق بالمال الذي عندك من الحرام حتى لا تستخدمنه لا تأكله لا تشربه لا تستعمله تصدق به. فإذا تصدق به كيف يؤجر والله عز وجل يقول والله والحديث يقول ان الله - [00:41:32](#)

طيب لا يقبل الا طيبا وهذا المال ليس طيبا. هذا مال خبيث هذا مال ربا. هذا مال خمر. هذا مال فاحشة وزنا هذا مال دعارة هذا مال حرام كيف يتصدق والحديث يقول ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. قال الفقهاء يتصدق به - [00:41:52](#)

ويؤجر عند الله على تخلصه من الحرام لا على نية الصدقة بالحال. هو مأجور. كيف يؤجر؟ يؤجر لأنه تخلص من الحرام ابتعد عنه. ومع ذلك فقد قال الفقهاء يتصدق به في المصالحة العامة للمسلمين. كبناء القنطر والمساكن والمنازل وتعبيد الطرق - [00:42:12](#)

فيما ينفع الناس عموماً يبني جسراً يبني داراً للآيتام. يمهد طريقاً للوصول إلى المسجد وهكذا من الحرام. هذا أيضاً يقال لكل الاشخاص الذين لهم اموال في بنوك. ويجدون في نهاية كل شهر او كل فترة او كل سنة يضع البنك في حسابه من - [00:42:32](#)

الربوية ولا سبيل الى رفظه او ارجاعه. فيقال لهم اخرجوا هذا من اموالكم اولاً باول وابعدوه انفقوه لن يكون صدقة لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا. لكن يكون تخلص من الحرام واستعانته بالله عز وجل على الا يخالط ما لهم الحال شيئاً من الحرام - [00:42:52](#)

على تخلصه من الحرام لا على الصدقة لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحابه اجمعين - [00:43:12](#)